

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- 669 - (خشونة القنفذ) يضرب بها المثل فيقال أخشن من قنفذ وللصاحب في وصفه يلقاك بأحسن من حد السيف ويستتر بألين من متنه متى جد وجمع أطرافه .
ولكشاجم في وصف البطيخ .
(وطيب أهدى لنا طيبا ... فدلنا المهدى على المهدى) .
(لم يأتنا حتى أتتنا له ... روائح أغنت عن الند) .
(بظاهر أخشن من قنفذ ... وباطن ألين من زبد) .
(كأنما تكشف منه المدى ... عن زعفران شيب بالشهد) .
- 670 - (مشية السرطان) يضرب به المثل في الإدبار ورجوع القهقري وكان الخوارزمي إذا وصف راجعا إلى وراء قال مشية السرطان وكبول الجمل إذ يرجع إلى خلف .
وأنشدت لأبي منصور العبدوني في أبي أحمد بن أبي بكر بن حامد الكاتب وكان يلقب بالعطواني لفرط ميله إلى شعر العطوى وحفظه إياه وكثرة تمثله به وذكره له .
(أبا أحمد ضيعة بالخرق نعمة ... أفادكها السلطان والأبوان) .
(فقد صرت مهتوك الجوانب كلها ... ولقيت للإدبار بالعطواني) .
(وأفكرت في عود إلى ما أضعته ... وقد حيل بين العير والنزوان)